

## الدولة الموحدية

أسسها عبد المؤمن بن علي في القرن الثاني عشر الميلادي، تعد واحدة من أهم الدول الإسلامية في شمال إفريقيا والمغرب العربي خلال العصور الوسطى. وقد تركت الدولة الموحدية بصمة كبيرة على الجزائر من الناحية السياسية، الاقتصادية، الثقافية، والعمرانية.

### نشأة الدولة الموحدية ودورها في الجزائر

#### التأسيس والتوسع:

الدولة الموحدية نشأت على يد المهدي محمد بن تومرت، الذي أسس دعوة إصلاحية تعتمد على التوحيد في العقيدة ومحاربة البدع. وبعد وفاته، قاد عبد المؤمن بن علي، وهو من قبيلة كومية من قبائل زنفة الجزائرية، الحركة واستطاع تأسيس دولة قوية عاصمتها مراكش، وامتدت إلى أجزاء واسعة من المغرب العربي، بما فيها الجزائر.

#### السيطرة على الجزائر:

تمكن عبد المؤمن من إخضاع القبائل الجزائرية التي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الدولة المرابطية، ومن ثم أدخلها ضمن سلطة الدولة الموحدية. أصبحت الجزائر مركزاً مهماً للدولة الموحدية، وشهدت بناء مدن وقلاع لتأمين السيطرة على المنطقة

#### الآثار السياسية والاجتماعية في الجزائر:

#### الإدارة والتنظيم

قامت الدولة الموحدية بإعادة تنظيم المناطق الجزائرية سياسياً وإدارياً، حيث تم تعيين ولاية من الأمازيغ والعرب لإدارة المدن والمناطق الريفية.

#### العلاقات القبلية:

اعتمد الموحدون على تحالفات مع القبائل الكبرى لضمان الاستقرار، ما جعل الجزائر مركزاً مهماً لتجميع الموارد والجنود.

#### التأثير الثقافي والعلمي:

#### التعليم والدين:

الموحدون ركزوا على نشر الفكر الأشعري وتوحيد العقيدة الإسلامية، مما أثر بشكل كبير على المجتمعات الجزائرية. كما اهتموا بالمؤسسات التعليمية والعلمية، ما أدى إلى ازدهار الحركة الفكرية والثقافية.

#### العمران والفن:

ترك الموحدون بصمات معمارية في الجزائر، مثل بناء المساجد والقصور والقلاع، التي حملت الطراز الموحدية المتميز بالبساطة والجمال.

#### التدهور والسقوط:

بحلول القرن الثالث عشر الميلادي، بدأت الدولة الموحدية تتراجع بسبب الصراعات الداخلية والهجمات الخارجية، خاصة من بني عبد الواد في الجزائر والمرينيين في المغرب الأقصى. أدى هذا إلى تفكك الدولة الموحدية وسيطرة قوى محلية على الجزائر.

## الإرث الموحد في الجزائر:

رغم سقوطها، إلا أن الدولة الموحدية تركت أثرًا عميقًا في التاريخ الجزائري، سواء في التنظيم السياسي أو الموروث الثقافي والديني. كما ساهمت في تكوين هوية إسلامية موحدة و متماسكة استمرت تأثيراتها لقرون طويلة. إذا كنت مهتمًا بمزيد من التفاصيل حول جانب معين من الدولة الموحدية، كالحياة الاقتصادية أو العمران، يمكنني التوسع فيه.